

أثر استراتيجية (PEEL) في الكتابة على تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في التعبير الكتابي

ختام أحمد بني عمر*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أثر استراتيجية (PEEL) في الكتابة على تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في التعبير الكتابي، ولتحقيق هدف الدراسة تمّ استخدام المنهج شبه التجريبي، وتمّ بناء مقياس للتعبير الكتابي ثم التأكّد من صدقه وثباته، وبرنامج تدريبي لاستخدام PEEL في التعبير الكتابي، تكونت عينة الدراسة من (67) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي في مدرسة جرش الثانوية للبنات، ضمت مجموعة ضابطة تكونت من (33) طالبة ومجموعة تجريبية تكونت من (34) طالبة، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التعبير الكتابي في القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية على مقياس التعبير الكتابي في القياس القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي. وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أبرزها اعتماد استراتيجية (PEEL) في الكتابة استراتيجية تدريس فعالة في تدريس التعبير الكتابي لطلبة الصف العاشر.

الكلمات الدالة: استراتيجية PEEL، تحصيل الطلبة، التعبير الكتابي.

* كلية التربية، جامعة جرش.

تاريخ قبول البحث: 2020/9/14م.

تاريخ تقديم البحث: 2020/7/12م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2023 م.

The Effect of (PEEL) Strategy in Writing on the Achievement of the Tenth Grade Students in Written Expression

Khetam Ahmad Bani Amr

Abstract

This study aimed at identifying the effect of the PEEL strategy in writing on the achievement of the tenth grade students in written expression. To achieve the goal of the study, a semi-experimental approach was used, and a scale of written expression was established which was confirmed as being honest and consistent, in addition to the use of a training program using the PEEL in written expression. The sample of the study consisted of (67) female students from the tenth grade students in Jerash Secondary School for Girls, which included a control group including (33) female students and an experimental group consisting of (34) female students. The results showed that there were statistically significant differences between the mean levels of the experimental and control groups on the scale of written expression in the post measurement in favor of the experimental group. The results also revealed a presence of statistically significant differences between the mean scores of the experimental group on the scale of written expression in the pre and post measurements in favor of the dimensional measurement. The study came out with a set of recommendations, the most prominent of which was the adoption of the PEEL strategy in writing as an effective teaching strategy in teaching written expression for tenth grade students.

Keywords: Point Evidence Explain Link (PEEL) strategy, student achievement, written expression.

مقدمة:

نعيش اليوم ثورة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أدت إلى تطور متسارع في وسائل الاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع، ويتخذ الاتصال والتواصل أشكالاً متعددة أبرزها التعبير الشفوي والكتابي بما يتضمنه من كلمات وعبارات وأفكار يسعى المرسل لإيصالها للمستقبل شفاهة أو كتابة، وهذه الرسائل التعبيرية هادفة؛ تهدف إلى الحصول على تغذية راجعة من المستقبل، وهذه التغذية الراجعة قد تكون شفوية أو كتابية، وتزداد أهمية هذه الرسائل والتغذية الراجعة المتعلقة بها إذا كانت سُنَّيم من قبل المعلم، وسيحصل الطالب بناء عليها على علامة تميزه عن غيره من الطلبة.

بين العثمان (1999) وحجاب (2000) المشار إليهما في (اشور، 2014) أن الكتابة تعد واحدة من المهارات اللغوية المهمة، حيث تنقسم مهارات التواصل في اللغة إلى: التعبير الكتابي، والتعبير الشفوي؛ فالإنسان ينقل أفكاره إلى الآخرين إما نقلاً مباشراً عن طريق المشافهة، وإما عن طريق الكتابة، وتتجلى أهمية المهارات الكتابية في مقدرتها على تطوير التفاعل بين أبناء المجتمع، وتطوير الرسائل الكتابية المرسلة في مجالات الحياة المختلفة، وبهذا تحتل الكتابة جانباً مهماً في حياة الإنسان ونشاطه اليومي، فالإنسان يوظف جزءاً كبيراً من نشاطه إما ناقلاً لأفكاره كتابةً، وإما قارئاً لما هو مكتوب.

ويعرّف التعبير الكتابي بأنه سلوك معقد يشمل كثيراً من المهارات المتداخلة التي تتضمن القواعد النحوية، وعلامات الترقيم، والكتابة اليدوية، والإبداع، والمقدرة على التعبير. (مادين، 2011) ويعرّف بأنه " أداة لتحقيق التواصل بين البشر عن طريق الصفحة المكتوبة، أو هو عملية ترميز الرسالة اللغوية المنطوقة في شكل خطي، بغية تحقيق اتصال فاعل مع الآخر" (عبدالباري، 2010) كما يعرّف بأنه "المقدرة على التفكير والتدبر في الكلام المصور للعواطف الإنسانية في تأججها وبرودها، من فرح وحزن وبغض، وتدوينه، أو هو الطريقة الفنية في الكتابة" (خطيبو نبيل، 2011). ويمكن القول أن التعبير الكتابي وسيلة من وسائل الإتصال تعتمد على مهارة الكتابة للتعبير عن الأفكار والأحاسيس والمشاعر والقيم والاتجاهات تعبيراً يستخدم الرموز اللغوية.

ويهدف نشاط التعبير الكتابي إلى (إسماعيل، 2013) تزويد الطلبة بما يحتاجونه من ألفاظ وتراكيب لإضافته إلى حصيلتهم اللغوية واستعماله في حديثهم وكتاباتهم، وإكساب الطلبة مجموعة

من القيم والمعارف والأفكار والاتجاهات السليمة، وتعويد الطلبة على ترتيب الأفكار والتسلسل في طرحها والربط بينها، وتهيئة الطلبة لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة التي تتطلب فصاحة اللسان والمقدرة على الارتجال. والكتابة مهارة مهمة تزود الأفراد بطريقة للتواصل، وتوفر وسيلة للتعبير، وطريقة للتفكير، وتعد وسيلة تستخدم لتسجيل التاريخ. ومهارة الكتابة لا تتطور بشكل فوري؛ إنها عملية مستمرة تتكيف وتتغير مع تجارب الفرد وتعليمه. ويمكن رؤية أهمية الكتابة في مجتمع اليوم من خلاله التضمين في اختبارات التخرج، وامتحانات القبول بالكليات وفي تقارير أوضاع التعليم (ديركس جرانسي، 2006).

ويمكن القول أن هناك وظيفتين لتعليم الطلبة تطوير مهارات الكتابة الخاصة بهم الأولى أن يثبت الطلبة معرفتهم لمعلمهم من خلال الواجبات والامتحانات المنزلية، والثانية العمل كأداة مفيدة يمكن استخدامها للطلبة لزيادة فهمهم للمفاهيم التي تعلموها في الصف. (هامشوم، 2007)

وتنادي النظريات الحديثة المتعلقة بتعليم الكتابة إلى إجراء تحولات رئيسة في نظريات الكتابة بالتأكيد على تعليم الكتابة وتدريسها كعملية بدلاً من اعتبارها إنتاجاً فقط (ليرنر، 2000) وأشار موريس (موريس، 2001) إلى أن الاهتمام بالكتابة كعملية يتضمن تطوير أساليب تدريس الكتابة، وتطوير مهارات الكتابة لدى الطلبة، حيث يؤكد منحى إنتاج الكتابة على إنتاج الطالب من تعيينات وواجبات، فيما يركز منحى الكتابة كعملية على الفرد نفسه الذي يقوم بكتابة النص وتطويره.

وتتكون عملية الكتابة من أربع مراحل متسلسلة هي (ستيوارت وكلوين، 2001) مرحلة ما قبل الكتابة وتتضمن تحديد الأفكار وتجميعها، ومرحلة الكتابة وتتضمن وضع الأفكار وتدوينها على شكل كلمات وجمل وفقرات، ومرحلة المراجعة وهي عملية التنظيم والتعديل لطريقة التعبير والأفكار والمفردات وتراكيب الجمل وتسلسلها، ومرحلة النشر للمنتج الكتابي التي تزود الطلبة بالتغذية الراجعة من خلال نشر الكتابات والأفكار.

ويشير همشوم (2017) أن هناك ثلاث عمليات أساسية متضمنة في الكتابة وهي: التخطيط والكتابة والمراجعة؛ في عملية التخطيط يبتكر الكاتب ويطور وينظم أفكاره التي يتوقع استخدامها أثناء الكتابة، ثم ينخرط الكاتب في عملية الكتابة أي ترجمة ما خطط لكتابته إلى نص مكتوب

حيث يحول المعلومات الناتجة عن عملية التخطيط إلى لغة مكتوبة بعد تحويل الأفكار إلى رموز إملائية، ثم يدخل الكاتب في عملية المراجعة وأثناء عملية المراجعة، يقيم المؤلف و يعدل عمله.

وتعد المراجعة الوحدة الفرعية الأخيرة لعملية الكتابة؛ إذ إنها العملية التي تهدف إلى تصحيح أو تقييم النص بطريقة منهجية، وقد تتضمن اللجوء إلى إعادة القراءة، وإعادة التخطيط بوعي، وعملية المراجعة هي جزء لا يتجزأ من عملية الكتابة، وتعرف بأنها عملية استكشاف إبداعية، تعيد التفكير في أوسع عناصر النص، والمراجعة ليست فقط عملية توضيح للنص، ولكن أيضا عملية استكشاف معنى النص، فعملية المراجعة تطور مهارة الكتابة لدى الطلبة أداة قيمة للتعليم؛ وتجعل النص أكثر صحة (كان، 2017).

ومن الطرق المتبعة حديثا في التعبير الكتابي طريقة (PEEL) وهي اختصار للكلمات (Link, Explain, Evidence/Example, Point) وتعد هذه الطريقة في الكتابة طريقة لمساعدة الطلبة على عملية الكتابة من خلال توفير هيكل لكتاباتهم، وتقوم على أربع خطوات رئيسية؛ الأولى الفكرة الأساسية (Point) وهي الجملة الأولى التي يجب أن تذكر وجهة نظر الكاتب، ويقدم فيها الموضوع الذي سيناقشه، ويخبر القارئ بما ستكون عليه الفقرة، وتسمى أحيانا جملة الموضوع. والثانية (Evidence/Example) الدليل/ المثال وتتضمن دعم وجهة نظر الكاتب بالأدلة والأمثلة، في الجملة أو الجملتين التاليتين في الفقرة، وتقديم دليل لتوسيع نطاق الفكرة ودعمها. ويمكن أن تشمل الأدلة على حقائق أو إحصاءات أو نتائج بحث أو اقتباسات موثقة أو نص أساسي، والثالثة الشرح (Explain) وهو المكان الذي يظهر فيه الكاتب فهمه من خلال شرح وإضافة التفاصيل، كيف ولماذا يدعم وجهة نظره ويدعمها، ويجب أن يفسر للقارئ الدليل الذي يسوقه، والرابعة الربط (Link) يجب أن تعزز الجملة الأخيرة نقطة الكاتب الأصلية أو تربط كتابته بالفقرة التالية. ويمكن أن توفر جملة الربط انتقالاً إلى الموضوع أو الفقرة التالية (باركر، 2014).

تناولت مجموعة من الدراسات السابقة مهارات التعبير الكتابي، ومنها دراسة (الشروف وأبو سنيته، 2019) التي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام الإنترنت في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، تكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة في مديرية التربية والتعليم الخاص في محافظة العاصمة، جرى تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية مكونة من (30) طالباً وطالبة، ومجموعة ضابطة مكونة من (30) طالباً وطالبة، وتمّ بناء

اختبار مهارات التعبير، وأظهرت الدراسة وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستخدام الإنترنت في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي.

وأجرت عطالله (2017) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن، وتكون أفراد الدراسة من (120) طالباً وطالبة موزعين على مجموعتين إحداهما ضابطة مكونة من (60) طالباً وطالبة، وأخرى تجريبية مكونة من (60) طالباً وطالبة، واختيرت بصورة قصدية من المدارس التابعة للواء الجامعة طلبة الصف التاسع الأساسي من مدرستي الجبيهة الثانوية للبنين، وقيساريا الأساسية للبنات، واختيرت الشعب منها بشكل عشوائي، وتم تدريس المجموعة التجريبية وفق استراتيجية العصف الذهني، أما المجموعة الضابطة فقد درست وفق الطريقة الاعتيادية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم اختبار قبلي وبعدي. وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بدلالة إحصائية على المجموعة الضابطة تعزى لمتغير الاستراتيجية.

وقام الأحول (2018) بدراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية بعض الإجراءات التدريسية المقترحة في ضوء مدخل نحو النص، وتتبع أثرها في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية. ولتحقيق هدف الدراسة صممت الأدوات الآتية: قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية، ودليل لتنفيذ الإجراءات اللازمة لطلبة المرحلة الثانوية، ودليل المعلم وفق مدخل نحو النص ومعايير، واختبار الكتابة الإبداعية للوقوف على مدى فاعلية تلك الإجراءات. طبقت الدراسة على عينة من - طلبة الصف الأول الثانوي بإدارة الدلنجات التعليمية بمحافظة البحيرة بلغ عددها (62) طالباً، تم توزيعهم على مجموعتين: تجريبية عددها (32) طالباً، وضابطة عددها (30) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى تأكيد فاعلية التدريس باستخدام مدخل نحو النص ومعايره؛ حيث كان للإجراءات التدريسية المقدمة الأثر الفاعل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلبة عينة الدراسة.

وقام سامرائي والذهبي (2016) بدراسة هدفت إلى بناء برنامج مقترح يعتمد تمارين إثرائية لتعليم مهارات التعبير الكتابي في المدرسة الابتدائية، وقد اعتمد الباحثان المنهج الوصفي في بناء البرنامج، وتضمن ثمانى موضوعات مقترحة في درس التعبير من ضمن دروس اللغة العربية للصف الخامس، وقد تم دعم البرنامج بالتمرينات الإثرائية والصور الدلالية. وقد تحقق الباحثان من

صدق البرنامج وملائمته للعينة المستهدفة ومن ثباته. وخرج الباحثان بنتائج منها: أن هذا البرنامج تمّ بناؤه على أساس الحاجات الفعلية للطلبة في الصف الخامس الابتدائي.

وأجرى سلامة (2013) دراسة هدفت إلى معرفة درجة تأثير استخدام برنامج (Word) في تحسين الأداء التعبيري الكتابي لدى طلبة الصف الثامن. تكونت العينة من (60) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثامن بالمدارس الأهلية بمدينة عمان اختيروا عشوائياً. وقسمت العينة إلى مجموعتين: تجريبية استخدمت برنامج (Word) في كتابة موضوع التعبير وعددهم (30) طالباً وطالبة، وضابطة استخدمت القلم والورقة بلغ عددهم (30) طالباً وطالبة. وتمّ التأكد من ثبات الاختبار، والتكافؤ بين المجموعتين. وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج، من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على أداء التعبير الكتابي تعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى مادين (2011) دراسة هدفت إلى تعرف أثر تقنية (Jigsaw I) على التحصيل في التعبير الكتابي. تكونت عينة الدراسة من (70) طالباً في تركيا، تمّ تحديد (34) منهم مجموعة ضابطة تمّ تطبيق طريقة التدريس التقليدية عليها، في حين تمّ تحديد (36) منهم مجموعة تجريبية طبقت عليهم تقنية (Jigsaw I). تمّ تطبيق اختبار النجاح للتعبير الكتابي (STWE) اختباراً قليلاً وبعدياً لقياس تحصيل الطلبة، أظهرت النتائج أنه لم يكن هناك تباين كبير لصالح المجموعة التجريبية من حيث التحصيل في مادة التعبير الكتابي.

مشكلة الدراسة:

أظهرت الدراسات السابقة أن هناك ضعفاً في مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة، وأن هذا الضعف يعود لأسباب متعددة فأشار (زايد، 2009) إلى أن من أسباب ضعف الطلبة في التعبير طرائق التدريس المتبعة في تدريس هذه المادة التي تجعل المدرس يستأثر بالحديث، ولا يعطي الطالب حقه في المشاركة، الأمر الذي ينعكس سلباً على مقدرته للتواصل في المواقف المختلفة، وأضاف (الحلاق، 2010) إلى أن من أبرز مظاهر ضعف الطلبة في التعبير ضعف الأفكار والاضطراب في ترتيبها، وضعف المقدرّة على الربط بينها بطريقة منطقية، وضعف التركيز على الفكرة الرئيسة للموضوع، فإذا تحدث أحدهم ظهرت علامات الإعياء على لغته، ولعله يلجأ إلى اللهجة العامية ليتمّ ما عجز عن إتمامه، وإذا كتب أحدهم موضوعاً نجده مليئاً بالأخطاء النحوية والإملائية.

أثر استراتيجية (PEEL) في الكتابة على تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في التعبير الكتابي
ختام أحمد بني عمر

ولمعالجة الضعف الكتابي لدى الطلبة لابد من استخدام استراتيجيات حديثة في التعبير الكتابي ثبت نجاحها على المستوى العالمي ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية (PEEL) في الكتابة التي توفر طريقة يمكن تدريب الطلبة عليها لتحسين مهاراتهم الكتابية، ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة في تعرف أثر استراتيجية (PEEL) على تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في التعبير الكتابي.

أسئلة الدراسة:

أجابت الدراسة عن الأسئلة الآتية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط رتب علامات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مهارات التعبير الكتابي على مقياس التعبير الكتابي تعزى لاستراتيجية PEEL؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط رتب علامات أفراد المجموعة التجريبية في مهارات التعبير الكتابي على مقياس التعبير الكتابي في القياسين القبلي والبعدي؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تصميم إستراتيجية لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي واختبار أثرها على تحصيل الطلبة في التعبير الكتابي.

أهمية الدراسة:

توفر هذه الدراسة استراتيجية تعليمية حديثة تهدف لتنمية التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، كما تطور أداة لقياس مهارات التعبير الكتابي لديهم، ويؤمل أن تغيد هذه الدراسة المعلمين بتزويدهم باستراتيجية واضحة المعالم للتعبير الكتابي يمكن استخدامها في تدريس التعبير وتحسين مستوى التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، ومن المتوقع أن تفتح هذه الدراسة الطريق أمام الباحثين لدراسة استراتيجيات متنوعة لتحسين لتعبير الكتابي لدى الطلبة، كما تثري الأدب النظري بمعلومات حول استراتيجية (PEEL) في التعبير الكتابي.

مصطلحات الدراسة:

تضمنت الدراسة المصطلحات الآتية:

الإستراتيجية:

هي مجموعة من الطرق المخططة ذات السمات الواضحة يستخدمها الطالب لتكون عوناً له على الاكتساب الفاعل للمعلومات والمهارات (ونج، 1998). وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المعلم والطلبة بترتيب منظم يتناول مهارات التعبير الكتابي تهدف لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي

التعبير الكتابي:

هو امتلاك المقدرة على نقل الفكرة أو الشعور إلى الآخرين كتابة باستخدام المهارات اللغوية الآتية: الإملاء، والخط، والنحو والصرف، وعلامات الترقيم (عيسى، 2012). ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس التعبير الكتابي المستخدم في الدراسة.

استراتيجية (PEEL) في الكتابة:

هي اختصار للكلمات (Point، Evidence/Example، Explain، Link) وتقوم على أربع خطوات رئيسة؛ الأولى الفكرة الأساسية (Point) والثانية (Evidence/Example) الدليل / المثال، والثالثة الشرح (Explain) والرابعة الربط (Link).

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي لغايات تحقيق أهدافها القائم على وجود مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية.

أفراد الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (67) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي في مدرسة جرش الثانوية للبنات للفصل الأول من العام الدراسي 2020/2019، وتكونت المجموعة التجريبية من (34) طالبة، والمجموعة الضابطة من (33) طالبة.

أدوات الدراسة:

مقياس التعبير الكتابي

قامت الباحثة ببناء مقياس التعبير الكتابي بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة، وتكون المقياس من (24) فقرة، بحيث تكون أعلى علامة (24) وأقل علامة (0) ويطبق المقياس بشكل فردي.

صدق المقياس:

صدق المحتوى

للتحقق من صدق مقياس الدراسة تم استخدام صدق المحتوى (Content Validity) وذلك بعرض المقياس بصورته الأولية على عشرة محكمين من أساتذة المناهج والأساليب والقياس والتقويم، وطلب منهم إبداء آرائهم في فقرات المقياس ومدى مناسبتها للبعد الذي وضعت فيه، وقد تم تعديل الفقرات التي أجمع على تعديلها ثمانية محكمين فأكثر.

صدق البناء:

للتحقق من صدق البناء للمقياس فقد تم استخراج معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية على المقياس. والجدول (1) يبين ذلك

جدول (1) معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات مقياس التعبير الكتابي والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	*0.88	9	*0.89	17	*0.88
2	*0.87	10	*0.91	18	*0.84
3	*0.86	11	*0.92	19	*0.83
4	*0.89	12	*0.93	20	*0.82
5	*0.88	13	*0.84	21	*0.86
6	*0.87	14	*0.87	22	*0.85
7	*0.89	15	*0.88	23	*0.84
8	*0.90	16	*0.83	24	*0.88

* معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$).

يبين الجدول (1) أن معاملات الارتباط بين الفقرات الفرعية للمقياس والدرجة الكلية تراوحت ما بين (0.82 - 0.93) وهي قيم مقبولة لغايات صدق البناء للمقياس.

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار على مجموعة من (20) طالبة من خارج عينة الدراسة حيث تم تطبيق الاختبار عليهم، ثم أعيد التطبيق عليهم بعد أسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين أداء أفراد العينة على الاختبار القبلي وأدائهم على الاختبار البعدي، وأظهرت نتائجه أن معامل الارتباط (0.91) وهذه القيمة تشير إلى جودة ثبات مقياس التعبير الكتابي.

وطبق اختبار (ت) لاختبار الفروق بين التطبيقين، والجدول رقم (2) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على التطبيقين:

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لأداء أفراد العينة الاستطلاعية على التطبيقين (القبلي والبعدي)

المقياس	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التعبير الكتابي	قبلي	1.89	1.61	0.18	38	0.84
	بعدي	1.99	1.68			

يبين الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لأداء أفراد العينة الاستطلاعية على اختبار التعبير الكتابي قريبة جدا بين التطبيقين (الاختبار وإعادة الاختبار)، فقد بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للتطبيق الأول على مقياس التعبير الكتابي (1.89) وانحراف معياري (1.61) وعلى إعادة الاختبار (1.99) وانحراف معياري (1.68) وأظهرت نتائج اختبار (ت) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية على التطبيقين.

ثبات الاتساق الداخلي :

وللتعرف على ثبات الاتساق الداخلي لاختبار التعبير الكتابي فقد تمّ استخدام معادلة كرونباخ الفأ، التي أظهرت بأن قيمة معامل الاتساق الداخلي بلغت (0.84)، وهي قيمة تدل على الاتساق الداخلي لفقرات اختبار التعبير الكتابي.

إستراتيجية (PEEL):

لقد قامت الباحثة بتطوير برنامج تدريبي لاستخدام إستراتيجية (PEEL) في التعبير الكتابي بعد مراجعة الأدب التربوي ذي العلاقة، وتمّ توزيع البرنامج على عشرة من أساتذة المناهج والتدريس والقياس والتقويم، وطلب منهم إبداء رأيهم في الأنشطة المتضمنة بالبرنامج ومدى ملائمتها، وقد تمّ الإبقاء على الأنشطة التي أجمع عليها ثمانية محكمين فأكثر، وتكون البرنامج التدريبي من جلسة تمهيدية لتوضيح استراتيجية (PEEL)، ثماني جلسات تتضمن أربع وحدات الأولى بعنوان الفكرة الأساسية (Point)، والثانية الدليل/ المثال (Evidence/Example)، والثالثة الشرح (Explain)، والرابعة الربط (Link) بواقع جلستين لكل وحدة، وتكونت كل وحدة من (مرحلة توضيح المفهوم، ومرحلة التدريب على الكتابة وفقاً للمفهوم، ومرحلة تطبيق المفهوم، ومرحلة التغذية الراجعة والتطوير) وأخيراً جستان ختاميتان للتعبير الكتابي باستخدام استراتيجية (PEEL) والتغذية الراجعة والتطوير.

وطبقت الإستراتيجية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2019 / 2020) وقامت الباحثة بنفسها بتدريب الطالبات على الإستراتيجية.

إجراءات الدراسة:

- قامت الباحثة بزيارة المدرسة التي اختارتها لبيان أهداف الدراسة وتقديم شرح عن الدراسة والإجراءات والتطبيق ومدته، وتمّ توضيح أهداف البحث لإدارة المدرسة، وقد وجدت الباحثة اتجاهات إيجابية من إدارة المدارس لتطبيق الدراسة.
- قامت الباحثة بتطبيق الاختبار القبلي على أفراد عينة الدراسة.
- قامت الباحثة بنفسها بالتدريب على إستراتيجية التعبير الكتابي.
- بعد الانتهاء من التدريب قامت الباحثة بتطبيق الاختبار البعدي على أفراد العينة.

- تم استخراج العلامات الكلية لكل طالبة، وفرغت العلامات القبلية والبعديّة على جدول وذلك من أجل استخراج النتائج.

تصميم الدراسة:

اتبعت الدراسة التصميم شبه التجريبي، وتم توزيع أفراد العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية باختبار قبلي وبعدي. واشتملت الدراسة على:
المتغير المستقل: إستراتيجية التعبير الكتابي (PEEL).
المتغير التابع: تحصيل الطلبة في التعبير الكتابي.

المعالجة الإحصائية:

وللإجابة عن أسئلة الدراسة واستخراج النتائج تم استخدام اختبار مان وتني للأزواج غير المتماثلة للإجابة عن السؤال الأول، واستخدام اختبار ويلكوكسون للأزواج المتماثلة للإجابة عن السؤال الثاني.

النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ومناقشتها:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط رتب علامات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مهارات التعبير الكتابي على مقياس التعبير الكتابي تعزى لإستراتيجية (PEEL) ؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار مان وتني للأزواج غير المتماثلة لاختبار الفروق بين متوسطي رتب علامات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في أدائهم على مقياس التعبير الكتابي في القياس البعدي، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3) نتائج اتجاه فروق متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان وتني	قيمة Z	مستوى الدلالة
الضابطة	33	4.4	145.2	0.000	3.37	0.000
التجريبية	34	12.4	421.6			

التعبير الكتابي في القياس البعدي *الفروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

أثر استراتيجية (PEEL) في الكتابة على تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في التعبير الكتابي
ختام أحمد بني عمر

يبين الجدول (3) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التعبير الكتابي في القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

وقد يعزى ذلك إلى استراتيجية (PEEL) في الكتابة، التي تمّ تدريب أفراد المجموعة التجريبية عليها من قبل الباحثة خلال جلسات محددة، التي تعد من الاستراتيجيات الفعّالة في تعليم الكتابة، وتتضمن خطوات واضحة ومنطقية ومتسلسلة، وتضم أربع خطوات رئيسة؛ الأولى الفكرة الأساسية (Point)، والثانية (Evidence/Example) الدليل/ المثال، والثالثة الشرح (Explain)، والرابعة الربط (Link).

والخطوات السابقة تمكن الطالب من التعبير الكتابي بصورة أفضل من الطرق التقليدية، إضافة إلى المثبرات التي تقدمها، التي تزيد من الانتباه التلقائي لدى الطالبات من خلال الحرص على السير في الخطوات التي حددتها هذه الاستراتيجية، بعكس الطرق التقليدية في تدريس التعبير، التي تترك الطالب في حيرة من أمره من أين يبدأ؟ وكيف يعبر؟ وكيف يكتب؟ وتترك المجال للاجتهادات الشخصية في التعامل مع التعبير، التي تختلف من معلم لآخر، ومن طالب لآخر، في حين استراتيجية (PEEL) تقدم طريقة متسلسلة ومنطقية يسهل التعامل معها من قبل المعلم والطالب، وتسهل عملية تقويم التعبير الكتابي من قبل المعلم لأنها تعتمد على عناصر وخطوات محددة يتم تقييم الطلبة من خلالها، لذا يشعر الطالب بأنه تم تقييمه تقيماً عادلاً، بعكس طرق التقييم التقليدية للتعبير الكتابي التي تخضع إلى حد كبير لذاتية المصحح.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (أبو سنيّة، 2019) ودراسة (عطا الله، 2017) ودراسة (الأحول، 2018) التي أظهرت جميعها وجود أثر لاستخدام الاستراتيجيات الجديدة في تحصيل الطلبة في التعبير الكتابي ولصالح المجموعة التجريبية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ومناقشتها:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط علامات أفراد المجموعة التجريبية في مهارات التعبير الكتابي على مقياس التعبير الكتابي في القياسين القبلي والبعدي؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب متوسطي رتب المجموعة التجريبية على مقياس التعبير الكتابي في القياسين القبلي والبعدى، واستخدم اختبار ويلكوكسون للأزواج المتماثلة والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4) نتائج اتجاه فروق متوسطي رتب المجموعة التجريبية على مقياس التعبير الكتابي في القياسين القبلي والبعدى

المؤشر	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الرتب السالبة	0.000	0.000	2.52	*0.01
الرتب الموجبة	4.4	421.6		

*الفروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يبين الجدول (4) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية على مقياس التعبير الكتابي في القياسين القبلي والبعدى ولصالح القياس البعدى.

وتعكس النتائج السابقة تحسناً ملحوظاً في تحصيل طالبات المجموعة التجريبية بالتعبير الكتابي في القياس البعدى، وقد يعزى ذلك لفعالية التدريب على استراتيجية (PEEL) في التعبير، وما تضمنه التدريب من جلسات نظرية وتطبيقية لكل خطوة من خطوات الاستراتيجية (الفكرة الأساسية (Point) و (Evidence/ Example) الدليل/ المثال، والشرح (Explain) والربط (Link))، إذ تمّ شرح الخطوات للطالبات من قبل الباحثة، والتطبيق عليها بصورة عملية مباشرة، وكان يتبع التطبيق نقاش وحوار بين الباحثة والطالبات، مما جعل الأفكار المتعلقة بالاستراتيجية تلقى قبولا وارتياحا من الطالبات. وبالتالي انعكس التدريب على تحصيل الطالبات في الامتحان البعدى.

وما سبق يشير إلى فاعلية هذه الاستراتيجية في تحسين التعبير الكتابي لدى المجموعة التجريبية. وقد لاحظت الباحثة أثناء تدريب أفراد المجموعة التجريبية على هذه الطريقة اهتمام الطالبات بالاستراتيجية الجديدة، ودافعيتهم نحوها، وقد يعزى ذلك إلى أنها تقدم طريقة متسلسلة في كتابة الفقرة يسهل تطبيقها خطوة بخطوة، إذا ما تمّ تدريب الطالبات عليها، وكل خطوة تقود إلى

أثر استراتيجية (PEEL) في الكتابة على تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في التعبير الكتابي

ختام أحمد بني عمر

الخطوة الأخرى، ونهاية الفقرة الأولى تمهد للفقرة الآتية، وقد شعرت الطالبات أثناء تطبيق الاستراتيجية بتحسّن قدراتهن على الكتابة، وزادت سرعتهن في ترتيب الأفكار الواردة في الفقرة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (أبو سنيّة، 2019) ودراسة (عطا الله، 2017) ودراسة (الأحول، 2018) التي أظهرت جميعها وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية على مقياس التعبير الكتابي في القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحثة توصي بما يلي:

- اعتماد استراتيجية (PEEL) في الكتابة كاستراتيجية تدريس فعالة في تدريس التعبير الكتابي لطلبة الصف العاشر.
- إعداد برنامج تدريبي للمعلمين وللطلبة حول استراتيجية (PEEL) في الكتابة
- إجراء المزيد من الدراسات حول استراتيجيات جديدة يمكن أن تحسّن من التعبير الكتابي لدى الطلبة.

المراجع العربية

- الأحول، أحمد سعيد (2018). فاعلية برنامج قائم على معايير نحو النص في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية والمجلة. 15 العدد 1 323-358
- إسماعيل، بليغ (2013). استراتيجيات تدريس اللغة العربية، أطر نظرية وتطبيقات عملية، عمان: دار المناهج.
- الحلاق، سامي (2010). اللغة والتفكير الناقد أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.
- خطيب، أحمد ونبيل، حسين (2011). مهارات الكتابة والتعبير، عمان: دار كنوز المعرفة.
- زايد، فهد (2009). أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، عمان الأردن.
- السامرائي، حاتم والذهبي، رجا (2016). برنامج مقترح يعتمد تمارين إثرائية لتعليم التعبير الكتابي في المدرسة الابتدائية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العدد 25.
- سلامة، عبد الحافظ (2013). أثر استخدام برنامج Word Office Microsoft في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الثامن في المدارس الخاصة في عمان، دراسات، العلوم التربوية، المجلد 1 ملحق، 40 .
- الشروف، مرام وأبو سنينة، عودة (2019). أثر استخدام الانترنت في تنمية مهارات التعبير الشفوي في مبحث اللغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 27 العدد 3، ص 441-462 .
- عاشور، راتب (2014). مهارات التعبير الكتابي في كتب القراءة العربية لطلبة صفوف المرحلة الأساسية في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات، 33(1)، 74-104.
- عبد الباري، ميار (2010). المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس. عمان: دار المسيرة.

أثر استراتيجية (PEEL) في الكتابة على تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في التعبير الكتابي

ختام أحمد بني عمر

عطا الله، أسماء (2017). أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

عيسى، يسرى (2012). فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التذكر في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي وأثره على تقدير الذات لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، دراسات تربوية ونفسية. مجلة كلية التربية. 125-192، العدد (76)، بالزقازيق.

Reference:

- Abdul Bari, M. (2010). *Writing skills from birth to teaching*, Amman: Al Masirah.
- Al-Ahwal, A. (2018). Effectiveness of a standards-based program toward text in developing creative written expression skills for first-year high school students, University of Sharjah, *Journal for Humanities and Social Sciences*, 15 (1) , 323-358
- Al-Hallaq, S. (2010). *Language and Critical Thinking, The Bases of Theory and Teaching Strategies*, Amman: Dar Al-Masirah for Printing and Publishing.
- Al-Shrouf, M. & Abu Snineh, O. (2019). The Impact of Using the Internet to Develop Oral Expression Skills in the Arabic Language Study for Ninth Grade Students, *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 27 (3), 441-462.
- Ashour, R. (2014). Written Expression Skills in Arabic Reading Books for Basic Stage Students in Jordan, *Al-Quds Open University Journal for Research and Studies*, 33 (1), 74-104
- Atallah, A. (2017). *The Impact of Brainstorming Strategy on Developing Creative Written Expression Skills for Ninth-Grade Students in Jordan*, Unpublished Master Thesis, University of Jordan
- Barker, N. (2014). *Lesson 3 – Thesis Statement and PEEL Method /Writing*. EdTech 506 .Retrieved from:
http://edtech2.boisestate.edu/nonabarker/502/506/Lesson%203_NLB_ET506.pdf
- Can, R. (2017). Analysis of written expression revision skills of the students in faculty of education, *Educational Research and Reviews*, 12(5), 267-271.
- Diercks-Gransee, B. (2006). *Written Expression at the High School Level*. Degree in School Psychology The Graduate School University of Wisconsin-Stout August, 2006.
- Hamshom, N. (2017). *The Impact of Classroom Behaviors and Student Attention on Written Expression (2017)* .Theses - ALL. 145. <https://surface.syr.edu/thesis/145>.

-
- Khatib, A. & Nabeel, H. (2011). *Writing and Expression Skills*, Amman: Treasures of Knowledge House.
- Learner, Janet W. (2000). *Children with learning disabilities*. Houghton Mifflin Company, Atlantes
- Maden, S. (2011). Effect of Jigsaw I Technique on Achievement in Written Expression Skill, *Kuram ve Uygulamada Eğitim Bilimleri • Educational Sciences: Theory & Practice* - 11(2) 911-917
- Moore, D. (2001). *Education the deaf: psychology, principles, and practices*, Boston: Houghton Mifflin Company.
- Issa, Y. (2012). Effectiveness of a training program based on remembering strategies in developing some skills of written expression and its effect on self-esteem among a sample of primary school students with learning difficulties, educational and psychological studies, *Journal of the College of Education*. 192-125, No. (76), Zagazig.
- Ismail, B. (2013). *Strategies for Teaching Arabic Language, Theoretical Frameworks and Practical Applications*, Amman: Dar Al-Manajaj.
- Salama, A. (2013). The effect of using Microsoft Office Word in developing written expression skills for eighth graders in private schools in Amman, *Studies, Educational Sciences*, 1 (40).
- Samurai, H. & Dahabi, R. (2016). A proposed program that adopts enrichment exercises to teach written expression in elementary school, *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon*, No. 25.
- Stewart, D. & Kluwin, T. (2001). Teaching deaf and hard of hearing student: Content, strategies, and curriculum. Order Writing Skills of Deaf Students. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 13(2), 257-277.
- Wong, B. (1998). *Learning about Learning Disabilities*, Burnaby, British, Columbia, Canada: Faculty of Education, Simon Fraser University.
- Zayed, Fahd (2009). *Methods of Teaching Arabic between Skill and Difficulty*, Amman, Jordan.